

حلقات نور على الدرب (282) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار

العلماء - 00:00:20

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ انا كذلك ارحب بكم نعود

مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة وصلت الى برنامج من المستمعين سين حامد جمهورية مصر العربية ومقيم في الاردن - 00:00:43

اخونا معظم اسئلته في حلقة مضت وفي هذه الحلقة بقي له سؤال واحد يقول فيه يحدث يوم الجمعة درس يقوم الامام قبل اذان

الظهر هل يعتبر هذا الدرس من البدع؟ وهل صح عن سيدنا عثمان رضي الله عنه انه امر - 00:01:03

بازاين يوم الجمعة جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الجواب التذكير قبل اداء صلاة الجمعة - 00:01:23

وبخاصة اذا كان من الامام هذا مخالف للسنة لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يذكره قبل الخطبة ثم بعد ذلك يخطب الناس

وعلى المسلمين ان يبحثوا عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

من جهة قوله وفعله وتقريره ويسير على هذا الهدي والتذكير وقبل الخطبة هذا يمنع الناس من قراءة القرآن يعني فيه مصلحة من

جهة ولكن فيه مفسد من جهة اخرى مفسده انه يمنع الناس - 00:02:20

من قراءة القرآن وفيه تشويش ايضا على من يريد الصلاة لان بعض الناس يدخل المسجد يوم الجمعة ويصلي ما شاء الله يعني يكثره

من الصلاة وقد تكون صلاته ثم كورونا - 00:02:58

بقراءة القرآن اي انه من دخوله المسجد يصلي ويقرأ القرآن بعد الفاتحة ويطيل القراءة حتى يدخل الامام فاذا حصل تذكير من

الشخص صار في ذلك تشويه على من يقرأ القرآن في صلاته - 00:03:21

وحصل تشويش عليه في صلاته وحصل ايضا تشويفا على من يقرأ القرآن وهو ليس في الصلاة والخير في اتباع الرسول صلى الله

عليه وسلم اما ما يتعلق بالاذان الثاني الاصل فيه هو ما حصل من عثمان رضي الله عنه لما رأى كثرة الناس - 00:03:47

امر المؤذن ان يؤذن الاذان الاول وذلك من اجل ان ينبه الناس على قرب وقتي صلاة الجمعة لانه رأى كثرة اشتغالهم في الدنيا وهذا

بخلاف ما كان عليه العهد في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

وفي خلافة ابي بكر وفي خلافة عمر وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا بعد هذا الرسالة وصلت الى البرنامج من احدى الاخوات

المستمعات رمزت الى اسمها بالحروف عينها لام اختنا لها جمع من القضايا في احداها تقول فضيلة الشيخ لقد كنا في سفر -

00:04:41

ثم ادركتنا في الطريق صلاة العصر حيث اننا صلينا الظهر في البيت وكنا في الطريق على طهارة لكننا نصلي وكنا الطريق على طهارة

لكي نصلي العصر. ولكن في الطريق كنا نبقوا قليلا اين ننام نوما خفيفا؟ ثم نستيقظ. ولما اردنا صلاة العصر - [00:05:05](#)

قال بعضنا انه لم ينقطع الوضوء. ولكننا اردنا ازالة الشك فتيممنا بالرغم انه كان معنا والسؤال هنا ما حكم تيممنا في هذه الحالة؟ وهل الصلاة صحيحة؟ ام علينا الاعادة؟ افيدونا جزاكم الله - [00:05:25](#)

الجواب اذا توضأ الشخص ووضوءه هذا اجعله على طهارة متيقنة وعندما يعرض له نوم فهذا النوم له حالتان الحالة الاولى ان يكون نوما عميقا بحيث انه يفقد فيه اختياره ولو - [00:05:45](#)

منه ناقض بالوضوء لم يتنبه له فهذا يكون ناقضا للوضوء والنوم في حد ذاته ما زلنا لنقضي الوضوء فليس من الشرط ان ينتقض وضوءه بالفعل وهو نائم ولكن لما كان الغالب - [00:06:24](#)

ان النائم لا يدري اذا خرج منه شيء ينقض وضوءه بمظنة الشيء منزلة في الشريعة منزلة تحققه ومظنة نقط الوضوء هنا بسبب النوم منزلة منزلة تحقيقي نقض الوضوء لانه يآثر - [00:06:52](#)

على النائم ان يعرف انه انتقض وضوءه بخارج منه ولما كان يتأثر عليه ذلك يعني يتأثر معرفة الواقع حقيقة فنزل منزلة يعني فمظنة الشيء نزلت منزلة تحققه وهذه القاعدة موجودة - [00:07:32](#)

الفقه الاسلامي في كثير من المواضع وعلى سبيل المثال من طلق زوجته في مرض موته ثم مات في هذا المرض فانها ترثه لان طلاقه لها في هذا المرض يظن منه - [00:08:09](#)

انه يريد حرمانها من الارث وبخاصة اذا كان له اولاد من غيرها وكانت هي الزوجة الثانية ولا يريدون ان تضايقهم لآخذ شيء من مال ابيهم سيحملونه على طلاقها ويطلقها وقد يكون الباعث منه عقوبة لها - [00:08:44](#)

بسبب من الاسباب فالامر الحقيقي هنا ان يقول طلقها لقصد حرمانها من الارث ومظنة ذلك ان يطلقها ولكنه لا يبين السبب فنزلت مظنة الشيء منزلة تحققه وعلى هذا الاساس يحكم - [00:09:17](#)

بميراثها ولا يكون لهذا الطلاق اثر وفروع هذه القاعدة موجودة الفقه الاسلامي وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ايضا تقول فضيلة الشيخ لقد كنت في ايام الدراسة عندما نجلس في التوبيس كنا دائما نجلس - [00:09:49](#)

وخلفي بعض الاخوات وكانت مسافة الطريق طويلة بين مدينتين وفي اثناء الطريق يتكلمن بعض الاخوات اللاتي خلفي بصوت مرتفع قليلا. حيث انني اسمعك ولكن بغير ارادتي بانني كنت اضع رأسي على الكرسي لاستريح. وفي غالب الاحيان اسمع كلامهن. وعندما سمعت حديث الرسول - [00:10:16](#)

صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيما معناه من استمع لاثنتين بغير اذنهما صب في اذنه الاذنك اي الرصاص انني في حيرة من امري وقلق كثيرا هل علي ذنب في ذلكم الحج؟ جزاكم الله خيرا - [00:10:38](#)

الجواب اذا جلس اثنان يتحدثان سرا بينهما وبقربيهما شخص جالس ويظن ان ان هذا الشخص الثالث لا يسمع كلامهما ولكنه هو في واقع الامر يسمع كلامهما فينبغي له ان ينبههما - [00:10:55](#)

على ذلك لانهما يتحدثان بناء على انه لا يسمع مواقع الامر انه يسمع وهما لا يريدان سماعه وحينئذ ينبههما ويقول انا اسمع حديثكما فاذا كنتما تريداني ان اشترك معكما والا فآخفي - [00:11:32](#)

كلامكما حتى لا اسمعه او انه يبتعد عنهما حتى يصل الى درجة انه لا يسمعهما فاذا كان في المكان متسع ابدأ ابعد نفسه من بداية الحديث ولا حاجة الى الكلام معهما. واذا كان المكان ضيقا فانه ينبههما فاما ان يشركاه واما ان - [00:12:06](#)

واما ان يخفي كلامهما الى درجة انه لا يسمع وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم عندما اريد ان افعل بعض الطاعات او النوافل او اي عمل او قول طيب وفيه خير - [00:12:35](#)

شق بان ما افعله رياض ولكن احاول بقدر المستطاع الا التفت الى ذلك ومهما كانت الاحوال. واخشى ان يقول عني الناس كذا وكذا وكثيرا ما اتردد على فعل هذا الشيء لكنني اصممه وافعله واقول لعل هذه الوسواس من الشيطان. ولكنني في - [00:12:53](#)

بحيرة شديدة حتى وبعد ان افعل هذا الشيء يأتيني هذا الشاب حتى في ادنى الاعمال وابسطها لدرجة انني اذا ابتسمت داخلني

الشك بان هذه الابتسامة لكي يمدحني الناس. وهذه مشكلة كبيرة لدي ارشدوني كيف اتجنبها - [00:13:20](#)

واعافى منها جزاكم الله خيرا الجواب الشيطان له مداخل يدخل معها الى بني ادم وهذه المداخل تكون في باب الاوامر سواء كانت اوامر تقتضي الوجوب او تقتضي الندب او تقتضي - [00:13:40](#)

الاباحة وله مداخل في باب النواهي سواء كان النهي يطلب التحريم لو كان النهي يقتضي الكراهة وهذه المداخل على حسب ايمان الشخص وضعفي ايمانه الشيطان يتسلطوا على ابن ادم على حسب - [00:14:16](#)

ما يكون عند ابن ادم من قوة الحصانة ومن ضعف الحصانة فهو بمنزلة له والذي يريد ان يسرق فاذا كان فاذا كانت هناك حصانة حسية بمعنى ان المكان الذي توجد فيه السرقة - [00:14:53](#)

محصل من جميع الوجوه وكان قلب ابن ادم محصن بالايمان فان الشيطان يرجع خائبا واذا كان الحسن ضعيفا السارق يدخل واذا كان القلب ضعيفا فان الشيطان يتسلط عليه بحسب ما يوجد - [00:15:23](#)

في القلب من الضعف وفي باب الاوامر يدخل عليه من ناحية انه يقول له لماذا تكلف نفسك في فعل هذه الامور اجعل نصيبك الراحة يأتي وقت الصلاة فيقول له لا تشق على نفسك لا تصلي - [00:15:53](#)

واذا عجز عن هذه الطريقة قال لا تكلف نفسك تصلي مع الجماعة وهكذا وقد ينجر معه الى انه لا يصلي في الوقت واذا دخل في الصلاة دخل عليه من جهة اخرى - [00:16:24](#)

انه يجعله يسرع في الصلاة من ناحية القراءة والركوع والسجود وما الى ذلك سيكون قد خرج من صلاته يعني وقد صلى صلاة لم يؤدي اركانها ولم يؤدي واجباتها فهذا مثال - [00:16:44](#)

بمدخله في الصلاة وهكذا في سائر الاوامر يدخل عليه اولا من جهة منعه ثم يدخل عليه اذا عجز عن المنع يدخل عليه من ناحية تأخيره عن وقته او تأخيره عن مكانه الذي طلب منه ان يفعل فيه - [00:17:13](#)

واذا عجز عنه دخل عليه من باب اخر وهو انه يؤدي هذا العمل على وجه غير مرضي من ناحية انه يعني لا يؤديه من الناحية الكيفية على الوجه المطلوب وهكذا في سائر الاوامر او في سائر المأمورات - [00:17:36](#)

وهكذا في باب النواهي يحمله على الشرك بالله يحمله على الزنا يحمله على السرقة وهكذا فاذا عجز عنه من هذه الناحية ان يفعلها مباشرة امله على استخدام وسائلها وحمله على اعانة الآخرين - [00:18:05](#)

عليها الى غير ذلك من الاساليب الذي يستخدمها وهو مع كل انسان بحسبه يكون مع العلماء يكون مع القضاة. يكون مع المدرسين. يكون مع الرجال. يكون مع النساء يشغل مع كل انسان بحسبه - [00:18:33](#)

وبحسب ايضا ما يعرف عنه من قوة الايمان ومن ضعف الايمان. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في وصفه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما سلك ابن الخطاب واديا الا سلك الشيطان واديا اخر. يعني ان الشيطان لا يجتمع مع عمر - [00:18:57](#)

وما ذلك الا لما اعطاه الله جل وعلا من قوة الايمان فحينئذ ينبغي للشخص ان يتحصن عن الشيطان بفعل الاوامر وبترك النواهي والا يلتفت الى جميع العوارض التي تعرض للانسان عن طريق الشيطان من ناحية - [00:19:22](#)

انه يقول له مثلا لا تفعل هذا الفعل لانك اذا فعلته يتحدث عنك الناس ويكون هذا من باب الرياء الى غير ذلك من الامور التي يلقيها في قلب الانسان. ومن وجد شيئا من ذلك فعليه ان يستعيز - [00:19:51](#)

بالله من الشيطان الرجيم. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول له من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليمسك او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:20:11](#)

فحينئذ ينبغي للانسان ان يتحصن من الشيطان الرجيم. والله تعالى قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا شك ان الشيطان عدو وقد قال الله تعالى - [00:20:34](#)

في شأنه ولقد صدق عليهم ابليس وانه فاتبعوه الا قليلا من المؤمنين وهذا الظن هو هو المذكور في قوله تعالى بعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وكذلك قوله تعالى لاحتكن ذريته - [00:20:55](#)

الا قليلا يعني انه يعني ظن في نفسه انه يظفر باغواء من يعني باغواء كثير من بني ادم والله تعالى قال ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه والا قليلا من المؤمنين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحول بيننا وبينه وبالله التوفيق. اللهم امين جزاكم الله خيرا شيخ -

00:21:20

الرسالة وصلت الى برنامج من صادق المحمل باعثها مستمع من هناك يصف زوجته باوصاف منها قوله زوجتي لا تصلي وهي كانت محافظة على الصلاة اولا في بداية الامر والان لا تصلي. ثم انه يقول في فقرة اخرى وهي مسرفة في شراء الملابس - 00:21:53 حتى لو كان ليس بها حتى لو كانت غير محتاجة لها. ثم يقول ان له منها سبعة اطفال فكيف يوجهونه مع هذه الزوجة عافانا الله واياكم واياه الجواب اذا كانت هذه الزوجة لا تصلي - 00:22:13

فيجب عليه مفارقتها لان الزوجة اذا كانت لا تصلي فلا خير فيها وهكذا اذا كان الزوج لا يصلي ومع الاسف هذه المسألة يشكو منها كثير من النساء لان رجالهن لا يصلون - 00:22:34

مطلقا وبعضهم يحملها في رمضان على ان تعمل له الغداء في اثناء النهار ويقول انا زوجك وطاعتي واجبة عليك ولا شك ان هذا امر بمعصية الله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:23:04

وكذلك كثير من الرجال يشكون من نسائهم عدم الصلاة فالواجب على كل رجل وامرأة ان ينظر في امر اخر واذا كانت المرأة لا تصلي تاركة للصلاة وجب عليه مفارقتها والبحث عن خير منها ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 00:23:26

واذا كان الرجل لا يصلي فواجب على المرأة ان تتركه يعني انها تطلب الفسخ من المحكمة يعني فسخ نكاحها من المحكمة وما كان بينهما من اولاد فالله سبحانه وتعالى هو وليهم وبالله التوفيق. جزاكم - 00:23:47

الله خيرا واحسن اليكم شيخ عبدالله في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين والآن يتجدد اللقاء وانتم على خير. وانتم كذلك مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد - 00:24:15

عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. شكرا للشيخ عبد الله. وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم الملتقى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:24:35